الإصدار السادس – العدد أربعة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"السيرة الذاتية النقدية والفنان التشكيلي"

إعداد الباحثة:

رحاب عبد الله الغذامي – أستاذ مساعد

قسم الفنون البصرية/ كلية الفنون/ جامعة الملك سعود/ الرياض/ المملكة العربية السعودية

الإصدار السادس – العدد أربعة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخّص:

تُعنى هذه الدراسة بالكشف عن مفهوم السيرة الذاتية النقدية بواسطة تحليل سيرة حياة الفنان التشكيلي؛ حيث تهدف إلى تقديم طريقة علمية لتحليل وقراءة سيرة حياة الفنان التشكيلي تحليلًا نقديًا مبنيًا على فلسفة النظرية النقدية التشريحية وأسس كتابة السيرة الذاتية المعاصرة. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال دراسة الظواهر والأدبيات لتطوير منهجية علمية في كتابة السيرة الذاتية النقدية للفنانين التشكيليين، وتقديم سيرة ذاتية نقدية للفنان التشكيلي الراحل محمد السليم. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: تقديم تعريف علمي لمفهوم السيرة الذاتية النقدية، وتحديد خطوات كتابة السيرة الذاتية النقدية للفنان التشكيلي، وأن التحليل النقدي للإنتاج الفني للفنان التشكيلي والكشف عن معاني الرموز التي تكررت لديه وربطها بحياته والظروف التي عاشها، تمكن الناقد من استخلاص قصة نجاح الفنان وكتابة سيرته الذاتية النقدية برؤية معاصرة تمكن القارئ من فهم الإبداع الذي أنتجه. كما أوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات وبحوث مماثلة للدراسة الحالية؛ للكتابة عن الفن والفنانين التشكيليين.

الكلمات المفتاحية: النقد الفني، التحليل النقدي، السيرة الذاتية، الفن التشكيلي، الأعمال الفنية، التوثيق الفني.

مقدمة ومشكلة الدراسة:

تُعدُّ كاتبة السيرة الذاتية مجالًا بحثيًا يضع الكاتب أمام تحديات كبيرة من خلال مواجهة العديد من المجالات والعناصر التي يضعها تحت الدراسة والفحص. وذلك من خلال تحليلها وتفسيرها وتتبع تطورها؛ بهدف إعادة بناء الصيغة المرئية والمسموعة للشخصية المراد الكتابة عنها. ولأن القارئ اليوم منفتح على أنواع مختلفة من مصادر المعلومات؛ مما يجعله يبحث عن النص الأكثر قيمة وحداثة، والذي يجد فيه ما يجيب عن تساؤلاته، فذلك يتطلب من الكاتب المزيد من الجهد في كتابة سيرة ذاتية مثيرة وملهمة تجعل القارئ يعيد القراءة، ويخرج في كل مرةٍ بمعانٍ جديدة تختلف عن تلك المعاني التي خلص إليها في القراءة التي تسبقها.

وقد ناقش مجموعة من الباحثين الأدباء الروس وكتاب السيرة الذاتية في كلية فقه اللغة بجامعة موسكو عام 2010م العديد من التساؤلات المتعلقة بكيفية كتابة السيرة الذاتية المعاصرة، وماهية المشكلات التي يواجهها الكتّاب في كتابة هذا النوع من البيان التعريفي. ومن ضمن الأفكار التي نوقشت كثرة الطلب على كتابة السيرة الذاتية للأشخاص المؤثرين النابعة من القراء والمهتمين، وحرية الكلمة ورغبة الكاتب في الكتابة عن الشخص، واعتبار الشخصية عملًا خياليًا مع تقديم وصف لها من خلال الأعمال التي قدمتها هذه الشخصية، والقواعد التي تحكم هذا النوع من الكتابة. (حلقة نقاش، جامعة موسكو، 2010). لذلك يُعدُّ هذا النوع من الكتابة أحد مجالات أهتمام النقاد والكتاب من الأدباء؛ نظرًا لتعاملهم مع أشخاص وأحداث وإنتاج فكري يتطلب منهم تقديم دراسة تحليلية وتفسيرية، وليس مجرد كتابة بيانات وإحصاءات وأحداث عامة. ونظرًا لأهمية الكتابة في حياة الأشخاص؛ فقد تناولت العديد من الدراسات موضوع السيرة الذاتية موضوعًا للدراسة مثل دراسة آل فتاح (2021) التي تناولت البحث في السير الذاتية للكُتاب التي كتبوها عن أنفسهم، وتحليل قيمتها التاريخية والكشف عن الموضوعات المشتركة في متن كتابتهم من خلال تحليل سيرة ذاتية لأحد العلماء البارزين. في حين بحث Chung & Chaudhri (2021) في دراستهم حول التحليل النقدي لمحتوى السيرة الذاتية للنساء اللاتي حصلن على جائزة روبرت سيبرت للكتاب، وإنجازاتهن وتحدياتهن التي واجهنها.

وجميع هذه السير الذاتية المكتوبة تشترك في عنصر واحد هو تناولها لحياة شخصية ذات أثر على المجتمع، ومحاولة توثيق إنجازاتها ونمط حياتها التي يستطيع القارئ من خلالها أن يفهم مواطن الإبداع لديها. وكون الفنان التشكيلي أحد هذه الشخصيات المهمة والمبدعة،

والتي تحتاج إلى الكتابة عنه وتوثيق إنجازاته لما له من أثر وإسهامات في المجال الفني والثقافي؛ فقد تناوله العديد من المؤرخين والباحثين بالبحث والدراسة كدراسة Kavaliauskas (2020)، والتي بحث فيها عن تحليل الفلسفة الفنية وراء القصة الأدبية للفنان بانكوف؛ حيث قام بتحليل الكتابات التي قدمها الكاتب عن الفنان وتحليل إنتاجه الفني. أما دراسة Segre (2021) فقد بحثت حول السيرة الذاتية لفنانين عصر النهضة ومدى تأثرها بالصور النمطية التي لم تعد مناسبة للعصر الحديث، وذلك من خلال تقديم فهم أعمق للسياق الأدبي لها، وخلصت الدراسة إلى ضرورة وجود إطار أدبي مرجعي لكتابة السيرة الذاتية للعلماء. ودراسة Ayupova & Others (2017)، والتي اهتمت بتحليل السيرة الذاتية التي قام بكتابتها الناقد الأدبي G. K. Chesterton من خلال تتبع فنه وإنجازه؛ بحيث تعكس أفكاره الفلسفية والفنية ومهارته في الكتابة عن الفن وتاريخ الفنون فضلًا عن تحليل الباحثين لنظرية السيرة الذاتية.

وأناقش في هذه الدراسة أهمية الكتابة عن الفنان التشكيلي، وليست الكتابة من أجل الكتابة فقط أو التوثيق للإنتاج، إنما الكتابة التحليلية الناقدة التي ترى الفنان من خلال أعماله ومدى انعكاس حياته وشخصيته في منجزه الفني. ومدى تأثره بالسياق الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للحقبة الزمنية التي عاش فيها للوصول إلى سيرة ذاتية فنية. وبناءً على ذلك، يمكن صياغة مشكلة الدراسة وتحديدها من خلال الأسئلة الآتية:

- ما المقصود بالسيرة الذاتية النقدية؟
- ما هي خطوات كتابة السيرة الذاتية النقدية للفنان التشكيلي؟
- ما إمكانية تقديم سيرة ذاتية نقدية لحياة الفنان التشكيلي؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تقديم طريقة علمية لتحليل وقراءة سيرة حياة الفنان التشكيلي تحليلًا نقديًا مبنيًا على أسس النظرية النقدية التشريحية، تمكن النقاد الفنيين والباحثين الأكاديميين والكُتاب من كتابة سيرة ذاتية نقدية للفنانين التشكيليين. كما تهدف الدراسة إلى تقديم تعريف علمي لمفهوم السيرة الذاتية النقدية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها إضافة علمية للتراث الثقافي والمعرفي في مجال النقد الفني والفن التشكيلي، ويتضح ذلك بالآتي:

- التعرف على مفهوم السيرة الذاتية النقدية، وإمكانية تطبيقها في مجال الكتابة عن الفنان التشكيلي.
- تقديم منهجية علمية في كتابة السيرة الذاتية النقدية للفنانين التشكيليين.
- المساهمة في توثيق الفن التشكيلي من خلال الكتابة النقدية.

حدود الدراسة:

- **الحدود النظرية:** يقتصر الجانب النظري على موضوع الدراسة ومجالها، وهو مفهوم السيرة الذاتية المعاصرة والكتابة النقدية لسيرة حياة الفنان التشكيلي.

- **الحدود التطبيقية:** تتمثل بالإطار العملي للدراسة، وهو تطوير منهجية علمية في كتابة السيرة الذاتية النقدية للفنانين التشكيليين، والمبنية على أسس النظرية التشريحية، من خلال التطبيق العملي لها على الفنان التشكيلي الراحل محمد السليم.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لملاءمته لتحقيق أهداف الدراسة من خلال دراسة الظواهر والأدبيات لتطوير منهجية علمية في كتابة السيرة الذاتية النقدية للفنانين التشكيليين، وتقديم سيرة ذاتية نقدية للفنان التشكيلي.

عينة الدراسة: جرى اختيار الفنان التشكيلي الراحل محمد السليم؛ وذلك لتطبيق المنهجية العلمية المبنية على أسس النظرية التشريحية ونظرية السيرة الذاتية لكتابة السيرة الذاتية النقدية.

المفاهيم الإجرائية:

السيرة الذاتية المعاصرة:

يعرفها Taşdelen (2014) بأنها دراسة عميقة تذهب إلى ما هو أبعد من مجرد حصر الأدلة عن إنجازات الشخص وأين ولد؟ وأين مات؟ وأين عاش؟ وماذا درس؟ لتشمل السمات الشخصية والمنطق وفهم الذات بشكل شامل. ويقصد بها في هذه الدراسة: عملية فهم للكيفية التي تشكلت بها هذه الشخصية المراد الكتابة عنها، وتحليل أثر السياق الاجتماعي والسياسي والثقافي للحقبة الزمنية التي عاشها في تكوين شخصيته التي انعكست على إنتاجه؛ بهدف تقديم نصٍّ علميٍ يُعدُّ صورة مكتوبة من صاحبه.

الكتابة النقدية:

تعرفها Saha (2022) بأنها: الكتابة التي تتضمن إقناع القارئ من خلال تقديم الحجج والأدلة التي تنتج نقاشًا أكاديميًا بدلًا من إنتاج التقارير. ويقصد بها في هذه الدراسة: الكتابة من خلال تحليل وتفسير المعطيات والبيانات ومعرفة العلاقة التي تربط بينها؛ بهدف تقديم المعرفة والفهم المنطقي لها.

الفنان التشكيلي:

يعرفه Barrett (2008) بأنه: ذلك الشخص الذي يسهم من خلال فهمه بصنع العمل الفني. ويقصد به في هذه الدراسة بأنه: الشخص الذي ينتج عملًا فنيًا سواء أكان مجسمًا أم لوحة أم عملًا مفاهيميًا، من خلال مهارته الفنية وخياله المبدع.

الإطار النظري للدراسة:

السيرة الذاتية:

تُعدُّ السيرة الذاتية نوعًا من أنواع الكتابة التي تخبر قصة الحياة، وهي مشتقة من كلمتين هما "Bios"، وتعني الحياة، وكلمة "Graphe" التي تعني الكتابة أو الشكل، وهي بمعناها الضمني الكتابة عن شكل الحياة. (Taşdelen, 2014). ويعود تاريخ هذا النوع من الكتابة إلى منتصف القرن السابع عشر؛ حيث كان التركيز في الكتابة على تقدير العلماء والمبدعين من خلال إبراز السمات العامة لهم وتحديد،

وحصر أهم إنجازاتهم، والذي يصنفة العماء بالاتجاه الكلاسيكي الذي يسلط الضوء على مجموعة الأحداث التي تدور حول حياة الشخصية المراد الكتابة عنها، كتاريخ الولادة والوفاة والكفاءات المتعددة لها، ومدى ارتباطها بالمجتمع، ومدى تأثير أعمالها عليهم. (Segre, 2021).

تكتب السيرة الذاتية للأشخاص المؤثرين والمبدعين الذين قدموا أعمالًا وإنجازات تستحق التوثيق؛ بوصفهم نماذج ناجحة، وذلك بهدف محاولة فهم الآخرين؛ حيث يرى كاتب السيرة الذاتية Lee بأن الهدف من كتابة السيرة الذاتية هو النقل الصادق للشخصية، وحين نريد أن نكتب عنها بشكل منصف وصادق فإننا بصدد الدمج ما بين مكونين مهمين لها هما: الشخصية، والحقيقة. بوصف الحقيقة عنصرًا ملموسًا وظاهرًا. أما الشخصية فتعد عنصرًا غير ملموس، ونوعًا ما غامضًا، ويتطلب من الكاتب المزيد من البحث والتمحيص لكشفها ومعرفة أثرها على الإنتاج الابداعي له. (Woolf, 2021). وكتابة السيرة الذاتية بمفهومها الحديث تهدف إلى تقديم فهم أفضل لحياة العلماء وفهم أفكارهم وحياتهم الاجتماعية ومدى انعكاسها على أعمالهم التي عرفوا من خلالها.

ويرى Beres (2007)، بأن علم التحليل النفسي يدخل في جوهر علم السيرة الذاتية، وأن سيرة حياة الفنان المبدع تعد مقدمة لدراسة الخيال، ذلك لأن الناقد أو الكاتب يرى في الفنان وأعماله مالا تراه العين العادية، من خلال دمج عمليات التفكير والخيال والتي تشكل الصورة الأخرى الغير مرئية. والتي تعد بمثابة اعادة البناء للسيرة الذاتية المتعارف عليها. وهذا النوع من الكتابة يتطلب من الكاتب مجموعة من المهارات النقدية كالتحليل والتفسير والفهم والربط، نظرًا لأنه يتعامل مع الانسان جاعلًا من حياته الشخصية موضوعًا للدراسة. ويصف Taşdelen (2014) كاتب السيرة الذاتية بالفنان والمؤرخ، كالفنان حين يدخل خياله ومشاعرة في الكتابة ليصل إلى النص النهائي، وكالمؤرخ الذي يدون عن التاريخ من خلال السرد المنهجي، لينتج في النهاية نصًا ذو قيمة معرفية تاريخية وجودة فنية ذات صلة بالوجود والتجربة.

وقد تطورت كتابة السيرة الذاتية لتنتقل من كتابة التاريخ إلى قراءة وتحليل الأعمال الأدبية؛ حيث قام العالمان Ginzburg & Levi بوضع أسس جديدة لكتابة السيرة الذاتية تتضمن الملاحظة والدراسة العميقة للكتابات، في حين قدم Renders & Haan نظريتهما حول آلية كتابة السيرة الذاتية واستخدامها كأداة للإنتاج الأكاديمي. (Moulin, 2015). ويرى Varlamov (2010) بأن المعيار الأول في كتابة السيرة الذاتية يكمن في متعة الكاتب وهدفه من الكتابة عن الشخصية، مع التقليل من الآراء الشخصية، وتسليط الضوء على الشخصية المراد الكتابة عنها. ومن بين الآراء التي طرحها في إحدى مناقشاته ضرورة الكتابة عن شخصيات قديمة لم تعد الأضواء حولها؛ مما يعطي الكاتب مصداقية أكبر في وضع آرائه وعدم الانحياز له.

بناء على ذلك، يمكن تحديد القيمة المعرفية في نصوص السير الذاتية، والتي تتمثل بكونها نصًا يؤرخ حياة المبدع، ويقدم للقارئ اليوم حقائق تُعدُّ بمثابة المنهج التعليمي من خلال التعلم من حياة وإنجازات من سبقونا في هذا المجال، وفهم مواطن الإبداع لديهم، والظروف التي عاشو فيها وكان لها الأثر في إنجازاتهم.

الكتابة النقدية:

الكتابة النقدية هي ذلك النوع من الكتابة الذي يُقدَّم من الناقد إلى القارئ من خلال النصوص التي تحتوي على جمل تحليلية، وأفكار متعددة، ومعاني للحقائق التي لم يروها أو يعرفوها، فضلًا عن احتوائها على عنصر الإقناع من خلال الحجج والأدلة والبراهين المنطقية والمبنية على الحقائق السابقة. ويرى Wallace and Wray (2021) بأن الكتابة النقدية هي التي تكون على هيئة نصٍ مقنعٍ للقراء،

الإصدار السادس – العدد أربعة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

والذي يقدِّم لهم ما يحتاجون لمعرفته؛ حيث يقوم الكاتب بتوقع احتياج القارئ المستهدف والكتابة بناء عليها. ولجعل ذلك ممكنًا وأكثر فاعلية؛ سنحتاج إلى معرفة هوية القارئ أثناء الكتابة وميوله وتوقعاته واتجاه أفكاره. كما تشمل الكتابة النقدية عمليات التحليل والتقييم لأكثر من مصدر؛ وذلك لجعل حجة الكاتب أكثر إقناعًا، وليس لتصيد السلبيات. فحين يقوم الكاتب بالتركيز على فكرة معينة فإنه يبحث عن الترابط والتشابه بين البيانات؛ لدعم فكرته وبناء رؤية شاملة عنها. (Saha, 2022). وما يميز الناقد والكاتب لهذا النوع من الكتابات هو امتلاكه لمجموعة من المهارات النقدية التي تسهم في تنظيم بنية الأفكار وتوليدها، وتشمل على مهارة المقارنة بين البيانات واستنباط أوجه التشابه والاختلاف والتحليل والربط؛ لإيجاد العلاقات المترابطة وتفكيك المحتوى، وملء الثغرات بالأفكار التي استنبطها من خلال المقارنة؛ ليصل إلى نصٍ متماسكٍ وقوي، ينقل من خلاله الأفكار التي توصل إليها إلى الجمهور القارئ (Yamin and Purwati, 2020).

تطورت الكتابة في مجال السيرة الذاتية من كونها كتابة تاريخية سردية إلى الكتابة التحليلية النقدية؛ حيث ظهرت العديد من الممارسات والنظريات التي تحلل النصوص، وتعد النظرية التشريحية إحدى نظريات النقد التي تبحث في النصوص المكتوبة والعلاقات التي تربط بينها من خلال تشريحها وتفكيكها؛ بهدف فهم العلاقات التي تربط البنى المكونة لها، والتي يعتمد عليها الناقد ليكشف المعنى المستتر وراء النص. وتأتي التشريحية لتفكك النص وتفسّره بعد معرفة عناصره من خلال القراءة الدقيقة للنص من أجل العثور على معانٍ جديدة قد تكون موجودة في الأجزاء غير المهمة وغير الأساسية (الغذامي، 2006)، والتي تقوم على أفكار Roland Barthes التي طرحها في النظرية البنيوية والتفكيكية، كما قدم العديد من الدراسات حول تفكيك النص وتشريحه. وأحد أهم الأفكار التي طرحها في مقالته عام 1967م هي إزالة المؤلف أو موت المؤلف، وذلك بقراءة النص من خلال اعتبار المؤلف غائبًا، والتي تعطي قارئ النص مساحة أكبر وأعمق لرؤية حقائق جديدة، وإنتاج معانٍ متعددة. ويعني ذلك إعطاء الناقد الحرية الأدبية والنقدية لتقديم الدراسات الموضوعية التي لا تتأثر بأفكار المؤلف. (Heath, 1978). وبناءً على دراسات Roland Barthes، فإن النص يُعدُّ كائنًا غير مستقر وغير ثابت بمعنى واحد. وحين نتعامل مع الفنون من خلال هذه الفلسفة، فإن إزالة الفنان تعطي الناقد مساحة أوسع وأكثر حرية لينطلق في تفسيره للعمل الفني، منتجًا بذلك معاني متعددة ومختلفة تواكب الزمن والأفكار للمتلقي الحالي.

الكتابة عن الفن:

تعد الكتابة عن الفن إحدى الممارسات النقدية التي يقوم بها الناقد الفني أو الكاتب أو المؤرخ؛ حيث تشمل الكتابة عن الفن الممارسات الفنية التي يقوم بها الفنان التشكيلي، بما تحتويه من فكر فلسفي، وإبداع فني ومهاري، فضلًا عن الاتجاهات الفنية المتعددة، والفنان بوصفه الشخص المبدع الذي قدم هذا الفن. ويتناول الناقد الفني الفن والفنان من خلال إطار منهجي نقدي، متبعًا طريقة نقدية معينة في الكتابة لتحليل وتفسير وفهم العمل الفني ومدى ارتباطه بالفنان والمتلقي، في حين يضع المؤرخ لنفسه إطارًا منهجيًا مختلفًا قائمًا على توثيق الحقائق والبيانات، متبعًا التسلسل التاريخي في كتابته عن الفنون. أما الكتاب الآخرون الذين يكتبون عن الفنون كالفنان والكاتب الصحفي أو متذوق الفن، فإنهم يعتمدون على خبراتهم ورؤيتهم للفن التي قد تكون مبنية على العمل نفسه أو على فلسفة الفنان أو الاتجاه الفني الذي يتبعه العمل المراد الكتابة عنه. وجميع هذه الممارسات لا يمكن أن نعدَّ أحدها أصحَّ من الآخر أو أفضل حتى بين النقاد أنفسهم باختلاف توجهاتهم، فمجرد الكتابة عن الفن يُعد فنًا (Eranest, 2018).

وتشمل الكتابة عن الفن السيرة الذاتية التي يقوم بتقديمها الفنان عن نفسه، والتي تكون عادة كتابة بحدود المائة وخمسين إلى المئتين كلمة، وتحتوي على نبذة مختصرة تعد بمثابة الخلاصة عن إنجازاته ومهاراته وتوجهاته الفنية، والتي تعكس صورة له يتعرف من خلالها

الإصدار السادس – العدد أربعة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المتلقي على هويته. كما تشمل كتابة الفنان عن أعماله أحد أوجه الكتابة عن الفن؛ حين يصف عمله، ويشرح فلسفته ورسالته التي يريد أن يوصلها إلى المتلقين، والتي يكتبها بأسلوبه الخاص ليقدم عمله في المعارض والمتاحف (Bhandari & Melber, 2017). كما تندرج الكتابة عن المعارض الفنية وورش العمل أو الدورات والندوات المتخصصة بالفنون والفعاليات الفنية المصاحبة للمؤتمرات كنوع من الأخبار أو الإعلام، وكجزء من الكتابة عن الفن، بوصفه وسيلة تنشر من خلالها أخبار الفن التي تسهم بدورها في رفع وعي وثقافة المجتمع الفنية، وإن كانت بسيطة وغير متخصصة.

الفنان التشكيلي:

تطورت هوية الفنان عبر التاريخ؛ حيث مرت بمراحل عدة ابتداء من كونه عاملًا وحرفيًا وصانعًا ومؤثرًا وعبقريًا ومحترفًا وناسخًا ليصل في هذا الزمن إلى أن يكون هو المبدع، وما يحدد هويته هو الدور الذي يقوم به ونظرة المجتمع له ولإنجازه (Szostak & Sułkowski, 2021). حيث يمثل الفنان التشكيلي، بمهارته وفكره المختلف، الشخصية الفنية المبدعة التي ترى الجمال في كل ما يحيط بها، وتسعى إلى إظهاره وخلق صور جديدة له على هيئة كائن مرئي. وحين نتطرق بحديثنا عن الفنان نكون بصدد التحدث عن صنفين له؛ الأول وهو الفنان التشكيلي الذي يتقن العمل الفني بمهارته الفنية وقدرته على الرسم والنحت، والآخر هو الفنان المفاهيمي الذي يخلق عملًا فنيًا من اللاشيء كشكل معين، مسلطًا الضوء والتركيز على الفكرة ولا شيء سواها. وفي كلتا الممارستين يُعد المنتَج فنًا طالما حقق الغاية الفنية من وجوده.

ويسهم الفنان في إظهار مشاعر المتلقين من خلال ما يقدمه من أعمال تلامسهم، وتتصل مع تجاربهم، وتثير لديهم مشاعر معينة، فضلًا عن تسليط الضوء على عناصر الجمال المتمثلة بالبيئة المحيطة بالمتلقين سواء أكانت بالطبيعة التي خلقها الله أو بالأشياء التي صنعها الإنسان، وإعطائهم مساحة من التفكير والاتصال مع ذاتهم الإبداعية من خلال دعوتهم للنظر إلى الطبيعة بطريقة مختلفة (Schein, 2001). وللفنان التشكيلي دور مهم يتمثل في كونه أحد العناصر التي تدعم السياحة والتعريف عن بلده وحضارتها وثقافتها، من خلال المشاركات التي يقدمها بالخارج كإقامة المعارض والمشاركة بالبينياليات، والإقامات الفنية التابعة للمؤسسات الحكومية (Andriotis, 2021). ويمثل الفنان التشكيلي السعودي علي الرزيزاء بأعماله التي تناولت التراث النجدي للمملكة العربية السعودية أحد الأمثلة الدالة على نشر الثقافة الفنية والتعريف بالهوية السعودية للمتلقي الأجنبي، وذلك من خلال مشاركاته التي تبرز تاريخ وحضارة البلد الثقافية والفنية.

كما يسهم الفنان التشكيلي في تسليط الضوء على أهم القضايا الاجتماعية والسياسية، والتي تعبر عن الأحداث والأفكار السائدة في المجتمع. وقد جسد الفنان عبد الناصر غارم في أعماله موضوعات تثير الجدل؛ نظرًا لتناولها موضوعات ذات ارتباط بالدين والأحداث السياسية كعمل رسالة ورسول، وعمل عبور مشاة (السنان وآل عيسى، 2017). وركزت الفنانة السعودية منال الضويان في أعمالها على إبراز أهم القضايا التي تخص المرأة في المجتمع السعودي؛ محاولة منها لإيجاد الحلول من خلال تسليط الضوء عليها لإبراز أهميتها وأثرها على تطور النساء في المجتمع السعودي، كعمل م"علقين معًا"، وعمل "اسمي".

وبشكل عام، يتخصص الفنان التشكيلي في مجال معين كالنحت أو التصوير أو الخزف، ويتبع أسلوبًا معينًا كالتجريد أو التعبير الواقعي أو المفاهيمي؛ ليعبر من خلاله عن أفكاره وأفكار المجتمع، بابتكار أعمال تحمل رموزًا بصرية ومعاني استعارية؛ مجسَّمة أو تركيبية أو على هيئة صور تشكيلية؛ ليصبح شخصًا ذا فكر ومهارة ورؤية تختلف عن الواقع.

الإطار التطبيقي للدراسة:

بناءً على فلسفة النظرية النقدية التشريحية التي تتناول النص بالتشريح والتفكيك لفهم العلاقات التي تربط العناصر، وإعادة بنائها برؤية الناقد، وبناءً على أسس كتابة السيرة الذاتية المعاصرة التي تتناول الأحداث والبيانات من خلال التمحيص والتفسير والمقارنة، قامت الباحثة باستخلاص أهم الأسس والمعايير والمفاهيم التي تساعد الناقد الفني وكاتب السيرة الذاتية في تحليل الفنان وحياته وأعماله، وتطوير خطوات لكتابة سيرة ذاتية نقدية للفنان التشكيلي، وتطبيقها على الفنان الراحل محمد السليم بوصفه نموذجًا يسهم في فهم النتيجة النهائية للكتابة النقدية، وكبداية يتوجب على الناقد أو الكاتب أن يسأل نفسه ثلاثة أسئلة، وهي كالآتي:

لماذا اخترت هذه الشخصية؟ وما الذي يميزها عن غيرها؟ وما أثرها على القارئ؟

واجابة هذا السؤال تعطي الناقد وكاتب السيرة الذاتية الحجة القوية والدعم لاختياره للشخصية المراد الكتابة عنها، وتزيد من دائرة الفئة المستهدفة وهم القراء الذين يكتب من أجلهم.

بعدها يقوم الكاتب بإنشاء قاعدة بيانات خاصة به، من خلال جمع المقالات التي كُتبت عن الفنان، والمقالات التي تطرقت له، وجمع الكتب التي كُتبت وتطرقت للفنان، وجمع الدراسات الأكاديمية التي تناولت الفنان وأعماله، وجمع المقابلات الشخصية التي أجريت مع الفنان إن وجدت، وجمع المقابلات التي أجريت للآخرين وجرى التطرق بها عن الفنان، وجمع المعلومات من الأشخاص الذين قابلو الفنان أو عاشوا معه، وحصر جميع أعماله الفنية ليتم تحليلها من ضمن الخطوات القادمة. والتي جرى تقسيمها إلى أربع خطوات هي كالآتي:

الخطوة الأولى: الحياة الشخصية كموضوع

تتضمن هذه الخطوة كل ماله علاقة بالحياة الشخصية للفنان التشكيلي، والتي جرى تقسيمها إلى ثلاثة مراحل هي:

مرحلة الطفولة: وتشمل تاريخ الميلاد، المدينة التي ولد بها، عدد أفراد أسرته وترتيبه بينهم، حياة أسرته، تعليمه الابتدائي، الظروف والأحداث السياسية والاجتماعية التي حصلت في تلك الفترة في بلده وفي العالم، والتي قد تؤثر على نشأته، الوضع الاقتصادي للبيئة المحيطة، الحالة الصحية له. وتُصنّف البيانات بناءً على رؤية الكاتب لأهميتها وصلتها وتأثيرها في تكوين الشخصية الفنية له.

مرحلة الشباب: تشمل المرحلة العمرية للفنان ما بين 18 إلى 30 سنة؛ معيشته، دراسته، تلمذته على يد أحد المبدعين، مكان سكنه، زياراته وإقامته في أماكن مختلفة، والتي قد يكون لها أثر في تشكيل هويته الفنية، مشاركاته في المعارض المحلية والخارجية، الشهادات والجوائز التي حصل عليها، والظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في هذه الفترة للبيئة المحيطة والعالم، أي أحداث يراها الكاتب قد يكون لها علاقة وأثر عليه. وتُصنَّف البيانات بناءً على رؤية الكاتب لأهميتها وصلتها وتأثيرها في تكوين الشخصية الفنية له.

مرحلة الإبداع: تشمل هذه المرحلة العمر الذي بدأ به الفنان بالإنتاج الإبداعي الملحوظ من قبل أفراد المجتمع، وتختلف من فنان لآخر، ولكنها غالبًا تبدأ من عمر الثلاثين سنة وما فوق. وكل ما يحيط بهذه الفترة التي عاشها من ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية، وإقامته وحياته الشخصية ومعيشته، ومشاركاته في المعارض المحلية والخارجية سواء أكانت شخصية أم جماعية، وكل ماله علاقة بحياته

الإصدار السادس – العدد أربعة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

حتى مماته، والتي تشمل ظروف وفاته وحالته الصحية. وتُصنَّف البيانات بناءً على رؤية الكاتب لأهميتها وصلتها وتأثيرها في تكوين الشخصية الفنية له.

وبعد تصنيف البيانات وتوزيعها على المراحل العمرية، يقوم الكاتب بتحليلها وتشريحها إلى أجزاء مفرقة، ويعيد ترتيبها بناءً على التشابه والتطابق بين المراحل الثلاث التي عاشها الفنان، والتي تتطلب منه مهارات عليا كالتحليل والتفسير والمقارنة، وبعدها يقوم الكاتب بعمل جدول لأهم النتائج التي حصل عليها، والتي يرى بأن لها الأثر في تشكيل هوية الفنان الفنية، من خلال ترتيبها من الأكثر تكرارًا والأكثر أهمية إلى الأقل، وتحضير الجدول للعمل به في الخطوة الثالثة من الكتابة للسيرة الذاتية.

وقامت الباحثة بتطبيق هذه الخطوة على الفنان الراحل محمد السليم، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها بإيجاز هي كما في (الجدول 1):

جدول 1: ملخص نتائج الخطوة الأولى

الحياة الشخصية لـ(الفنان الراحل محمد السليم)	
مرحلة الطفولة	المولد: عام 1939م، في محافظة مرات في المملكة العربية السعودية. الترتيب بين أفراد الأسرة: الطفل الرابع بين خمسة أولاد. عمل والده: بحّارٌ يعمل في مجال صيد اللؤلؤ في البحرين. عمل في رعاية الأغنام في سن التاسعة. الأشخاص المؤثرون في حياته: والدته التي كانت تشجعه على الرسم.
مرحلة الشباب	عمل في التعليم: معلمًا في مدرسة ابتدائية في محافظة مرات. عمل في وزارة الإعلام: رسامًا لخلفيات ديكور البرامج. عدد أفراد أسرته: خمسة، زوجة وأربعة أبناء. أول أعماله: لوحة بعنوان قصور مزارع الشتاء عام 1959م. أول معرض شارك به: معرض الدورة العلمية للمدرسين عام 1960م. حصل على الابتعاث لدراسة الفنون الجميلة بإيطاليا عام 1970م. تأثر بالفنانين الإيطاليين وبالحياة الاجتماعية هناك. شارك في العديد من المعارض في إيطاليا. الأشخاص المؤثرون في حياته: أستاذه في إيطاليا البروفيسور كابوني.
مرحلة الإبداع	أنشأ دارًا للفنون في مدينة الرياض عام 1979م، وأسماها دار الفنون السعودية. تميز بأسلوبه الفني الذي أطلق عليه (المدرسة الآفاقية)، عام 1980م. ألف كتاب (الآفاقية)، وكتابين آخرين. تميز بلبس الغترة والعقال الأبيض. نشر العديد من المقالات في الصحف المحلية والعالمية.

الإصدار السادس – العدد أربعة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

	المعارض الفنية التي أقامها: ما يقارب أحد عشر معرضًا شخصيًا، وأكثر من ثلاثين معرضًا جماعيًا. مشاركاته الفنية: معارض محلية، عربية، عالمية. وفاته: توفي في إيطاليا عام 1997م.

الخطوة الثانية: الإنتاج الفني (تحليل نقدي)

تتضمن هذه الخطوة قيام الكاتب بحصر جميع الإنتاج الفني للفنان التشكيلي، والذي يشمل الأعمال الفنية بمختلف مجالاتها، والكتابة عن الفنون كأحد أوجه الإنتاج الفني، وذلك من خلال تصنيفها بناءً على مجموعة من المعايير التي تشمل (سنة الإنتاج، نوع العمل، الاتجاه الفني الذي ينتمي إليه). بعدها يقوم الكاتب بعمل التحليل النقدي للإنتاج الفني واستخلاص أهم الرموز التي ظهرت وتكررت بهذه الأعمال، ومدى ظهورها وتطورها من بداية ممارسة الفنان إلى آخر حياته. وبعد الانتهاء من تحليل الأعمال وقراءتها، يقوم الكاتب بعمل جدول للفترات الفنية لأعمال الفنان بعد تصنيفها بناء على التطور الذي يلاحظه بها، وحصر أهم الرموز التي ميزت أعمال كل فترة، وعمل مقارنات بينهم لاستخلاص أوجه التشابه والاختلاف بينها. وتحضير الجدول للعمل به في الخطوة الثالثة من الكتابة للسيرة الذاتية.

وقامت الباحثة بتطبيق هذه الخطوة على الفنان الراحل محمد السليم، وكانت أهم النتائج التي توصلت لها بإيجاز هي:

جرى تصنيف الإنتاج الفني للفنان الراحل محمد السليم على مرحلتين، وذلك بناء على التطور الملحوظ بين الفترات، والذي أدى إلى انتقال الفنان من مرحلة إلى أخرى تختلف عن سابقتها، وجرى إعطاؤها أسماء بناء على الرموز والسمات المميزة لكل فترة فنية لديه، وهي مرحلة الواقعية التأثيرية ومرحلة الآفاقية (الجدول 2).

جدول 2: ملخص نتائج الخطوة الثانية

الإنتاج الفني لـ(الفنان الراحل محمد السليم)	
المرحلة الأولى (الواقعية التأثيرية)	أهم السمات: – التأثر بالفنون في إيطاليا. – التعبير عن المظاهر الاجتماعية. – التعبير الواقعي بتأثير الفرشاة. – وضوح العناصر. – تنوع الألوان. – تعدد الموضوعات. أهم الرموز: – الأشكال الآدمية. – الخط العربي. – الألوان الصريحة. – النخلة.
المرحلة الثالثة (الآفاقية)	أهم السمات: – ظهور خط الأفق. – تلاشي حدود التقاء العناصر إيهامًا. – ضبابية العناصر.

	أهم الرموز:	– ارتباط الموضوعات بالبيئة والمجتمع، والتمثيل من الذاكرة. – أثر ضربات السكينة الانسيابي. – الاختزال الهندسي. – التكرار. – الإيقاع اللوني. – الخط المنحني. – اللون البني بدرجاته (الصحراوي). – الخط العربي (نصوص من القرآن الكريم). – الصحراء.

الخطوة الثالثة: ربط الحياة الشخصية بالحياة الفنية

في هذه المرحلة يقوم الكاتب بتجهيز النتائج التي توصل إليها في الخطوتين؛ الأولى، والثانية، والمتمثلة بالبيانات التي استخلصها من قاعدة البيانات التي قام بتجهيزها قبل البدء بمشروع الكتابة. والقيام بعمليات الربط بين بيانات الحياة الشخصية وبيانات الإنتاج الفني بوصفه نسخة أخرى من حياة الفنان، وذلك بهدف معرفة أثر حياته وانعكاسها على أعماله التي بدورها تعد بمثابة المرآة العاكسة لحياته التي عاشها، وفهم معاني الرموز التي ظهرت في أعماله، والتي تُعدُّ امتدادًا للمواقف والخبرات والأحداث التي عاشها الفنان وعاصرها، وعمل ملخصٍ بالنتائج التي توصل إليها الكاتب على هيئة نقاط، وتجهيز البيانات للعمل بها في الخطوة الرابعة من كتابة السيرة الذاتية النقدية للفنان التشكيلي.

وقامت الباحثة بتطبيق هذه الخطوة على الفنان الراحل محمد السليم، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها بإيجاز هي:

- تأثير مهنة رعاية الأغنام في الطفولة على رؤية عناصر الطبيعة وتمثيلها في الأعمال الفنية للفنان.
- انعكاس أثر والدته ودعمها له في تمثيل المرأة في أعماله.
- تأثير الدراسة الأكاديمية للفنون في إيطاليا على أسلوبه الفني.
- انعكاس اللون الأبيض للوحة الكانفاس، التي تمثل البداية الجديدة للمشروع الفني للفنان، على ملبسه.
- تأثير مشهد الصحراء والأفق على خلق أسلوبه الجديد (الآفاقية).
- تأثير مهنة التدريس وبراعته في الخط العربي على العناصر المكونة لأعماله.
- تأثير محافظة مرات على اختياره للموضوعات التي يعبّر عنها.
- تأثير حرارة الجو والمناخ الصحراوي على تمثيله للخطوط التي تمثل السراب.

الخطوة الرابعة: الاسم الفني للفنان التشكيلي.

تعد هذه الخطوة هي المرحلة الأخيرة في كتابة السيرة الذاتية النقدية، وهي مرحلة صياغة النص صياغة أكاديمية تشتمل على أفكار مترابطة وجمل واضحة ذات ارتباط بالموضوع المراد الكتابة عنه وهو الفنان التشكيلي، مع الأخذ بعين الاعتبار تفكير واهتمام القارئ الذي سيقدم له هذا النص؛ ليصل الكاتب في الختام إلى تقديم سيرة ذاتية ذات قيمة فنية تاريخية، تؤرخ حياة الفنان المبدع، وتفيد القارئ

كأحد المصادر التي يتعلم من خلالها ويستمتع بقراءتها. ومن أهم معايير كتابة السيرة الذاتية النقدية أن تكون مختصرة وعميقة؛ كي لا تشتت القارئ، ولا تحدث لديه الملل والفتور أثناء القراءة، وأن تشمل على بيانات مختلفة عن المألوف، وبعيدة عن التكرار، وبصياغة سهلة الفهم والقراءة، وأن تحتوي على أفكار تجعل القارئ يقف ليتأمل ويفكر، ويكتشف في كل مرة يقرأ فيها النص معاني جديدة ومفاهيم مختلفة عن القراءة الأولى.

وقامت الباحثة بتطبيق هذه الخطوة بناء على البيانات التي حصلت عليها من تطبيق الخطوات الثلاث لكتابة السيرة الذاتية النقدية على الفنان الراحل محمد السليم، ونتيجة التطبيق هي إجابة السؤال البحثي الثالث لهذه الدراسة.

نتائج الدراسة:

من خلال تطبيق خطوات الكتابة النقدية للسيرة الذاتية للفنان التشكيلي، خلصت الدراسة إلى عدة نتائج، وسيتم عرضها من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة الآتية:

السؤال الأول: ما المقصود بالسيرة الذاتية النقدية؟

من خلال الاطلاع على الدراسات والأدبيات التي تناولت مفهوم السيرة الذاتية، توصلت الباحثة إلى أن السيرة الذاتية النقدية هي نتاج الدراسة العميقة لحياة المبدع الشخصية، وأعماله الإبداعية، من خلال دراسة حياة الإنسان، وليست كتابة حياته. والتعبير عنه كما يراه المتذوق، بوصفه عملًا فنيًا مبدعًا لا يشبه غيره. ويمكن تعريفها كالآتي: هي الكشف عن حياة المبدع ومحاولة فهمه من خلال دراسة حياته وإنتاجه الإبداعي المتمثل بمجموع أعماله الفنية التي قدمها خلال مسيرته الفنية، بوصفها مرآة تعكس شخصيته وتجاربه وأفكاره وتطوره الثقافي والمهاري، وتقديمها على هيئة نص مقروء يُعدّ ذا قيمة فنية وتاريخية. وهذا ما يتوافق مع دراسة Beres (2007) التي تؤكد على أن هذا النوع من الكتابة يتيح للكاتب إمكانية إعادة بناء جوانب معينة لدى الفنان التشكيلي ليست متاحة في السيرة الذاتية العادية.

السؤال الثاني: ماهي خطوات كتابة السيرة الذاتية النقدية للفنان التشكيلي؟

قدمت الدراسة خطوات عملية لكتابة السيرة الذاتية النقدية للفنان التشكيلي، والمبنية على فلسفة النظرية النقدية التشريحية وأسس كتابة السيرة الذاتية المعاصرة، وهي كالآتي:

الخطوة الأولى: الحياة الشخصية كموضوع:

تتضمن هذه الخطوة كل ما له علاقة بالحياة الشخصية للفنان التشكيلي، والتي جرى تقسيمها إلى ثلاث مراحل هي: (مرحلة الطفولة، مرحلة الشباب، مرحلة الإبداع). وبعد تصنيف البيانات وتوزيعها على المراحل العمرية، يقوم الكاتب بتحليلها وتشريحها إلى أجزاء مفرقة، ويعيد ترتيبها بناء على التشابه والتطابق بين المراحل الثلاث التي عاشها الفنان، والتي تتطلب منه مهارات عليا كالتحليل، والتفسير، والمقارنة. وبعدها يقوم الكاتب بعمل جدول لأهم النتائج التي حصل عليها، والتي يرى أن لها الأثر في تشكيل هوية الفنان الفنية، من خلال ترتيبها من الأكثر تكرارًا والأكثر أهمية إلى الأقل، وتحضير الجدول للعمل به في الخطوة الثالثة من كتابة السيرة الذاتية.

الإصدار السادس – العدد أربعة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الخطوة الثانية: الإنتاج الفني (تحليل نقدي):

تتضمن هذه الخطوة قيام الكاتب بحصر جميع الإنتاج الفني للفنان التشكيلي، والذي يشمل الأعمال الفنية بمختلف مجالاتها، والكتابة عن الفنون كأحد أوجه الإنتاج الفني، وذلك من خلال تصنيفها بناء على مجموعة من المعايير التي تشمل (سنة الإنتاج، نوع العمل، الاتجاه الفني الذي ينتمي إليه). بعدها يقوم الكاتب بعمل التحليل النقدي للإنتاج الفني، واستخلاص أهم الرموز التي ظهرت وتكررت بهذه الأعمال، ومدى ظهورها وتطورها من بداية ممارسة الفنان إلى آخر حياته. وبعد الانتهاء من تحليل الأعمال وقراءتها، يقوم الكاتب بعمل جدول للفترات الفنية لأعمال الفنان بعد تصنيفها بناء على التطور الذي يلاحظه بها، وحصر أهم الرموز التي ميزت أعمال كل فترة، وعمل مقارنات بينهم؛ لاستخلاص أوجه التشابه والاختلاف بينها، وتحضير الجدول للعمل به في الخطوة الثالثة من كتابة السيرة الذاتية.

الخطوة الثالثة: ربط الحياة الشخصية بالحياة الفنية:

في هذه المرحلة يقوم الكاتب بتجهيز النتائج التي توصل إليها في الخطوتين؛ الأولى، والثانية، والمتمثلة بالبيانات التي استخلصها من قاعدة البيانات التي قام بتجهيزتها قبل البدء بمشروع الكتابة. والقيام بعمليات الربط بين بيانات الحياة الشخصية وبيانات الإنتاج الفني بوصفه نسخة أخرى من حياة الفنان؛ وذلك بهدف معرفة أثر حياته وانعكاسها على أعماله التي بدورها تعد بمثابة المرآة العاكسة لحياته التي عاشها، وفهم معاني الرموز التي ظهرت في أعماله، والتي تُعدُّ امتدادًا للمواقف والخبرات والأحداث التي عاشها الفنان وعاصرها. وعمل ملخص بالنتائج التي توصل لها الكاتب على هيئة نقاط، وتجهيز البيانات للعمل بها في الخطوة الرابعة من كتابة السيرة الذاتية النقدية للفنان التشكيلي.

الخطوة الرابعة: الاسم الفني للفنان التشكيلي:

تعد هذه الخطوة هي المرحلة الأخيرة في كتابة السيرة الذاتية النقدية، وهي مرحلة صياغة النص صياغة أكاديمية تشتمل على أفكار مترابطة وجمل واضحة ذات ارتباط بالموضوع المراد الكتابة عنه وهو الفنان التشكيلي، مع الأخذ بعين الاعتبار تفكير واهتمام القارئ الذي سيقدم له هذا النص. ليصل الكاتب في الختام إلى تقديم سيرة ذاتية ذات قيمة فنية تاريخية، تؤرخ حياة الفنان المبدع، وتفيد القارئ كأحد المصادر التي يتعلم من خلالها ويستمتع بقراءتها. ومن أهم معايير كتابة السيرة الذاتية النقدية بأن تكون مختصرة وعميقة؛ كي لا تشتت القارئ، ولا تحدث لديه الملل والفتور أثناء القراءة، وأن تشتمل على بيانات مختلفة عن المألوف، وبعيدة عن التكرار، وبصياغة سهلة الفهم والقراءة، وأن تحتوي على أفكار تجعل القارئ يقف ليتأمل ويفكر، فيكتشف في كل مرة يقرأ فيها النص معاني جديدة ومفاهيم مختلفة عن القراءة الأولى.

السؤال الثالث: ما إمكانية تقديم سيرة ذاتية نقدية لحياة الفنان التشكيلي؟

من خلال تطبيق خطوات كتابة السيرة الذاتية النقدية التي قامت الباحثة بتطويرها، توصلت الدراسة إلى أن التحليل النقدي للإنتاج الفني للفنان التشكيلي والكشف عن معاني الرموز التي تكررت لديه وربطها بحياته والظروف التي عاشها، تمكن الناقد من استخلاص قصة نجاح الفنان وكتابة سيرة ذاتية نقدية عنه برؤية معاصرة تمكن القارئ من فهم الإبداع الذي أنتجه. وتتمثل كتابة السيرة الذاتية النقدية للفنان التشكيلي الراحل محمد السليم، بالنص الآتي:

محمد السليم:

آفاق السليم، الفنان التشكيلي الذي صور خط الصحراء، وركب للصورة شكلًا آخر، مجسدًا مشهد التلاشي الذي يُعد في أعلى قمم ذكريات طفولته. العمق التشكيلي والفكري في أعماله جعل منها أول مدرسة فنية تشكيلية سعودية، تتفرد بفكر وفلسفة التلاشي الآفاقي، والقائمة على أهم عناصر البيئة السعودية، وهي الصحراء. الخط العربي الذي رسم له طريقًا نحو الفن ونحو التميز بهوية سعودية عربية أصيلة، مجسدًا إياه من خلال التكرار التراكمي؛ ليخلق تكوينات تعكس تكوينات الرمال في الصحراء.

فنان بشكله وملبسه الذي يعكس صفاء أفكاره ورؤيته، وكأنها لوحة بيضاء جاهزة لتشكيل جديد. وليس الأفق فيما مثله في أعماله، إنما الأفق هو ما فتحه أمام الفنانين والفن التشكيلي السعودي، السليم... فنان البياض، والأفق الهندسي.

ملخص النتائج:

توصلت الدراسة إلى تقديم تعريف علمي لمفهوم السيرة الذاتية النقدية، وتحديد خطوات كتابة السيرة الذاتية النقدية للفنان التشكيلي، والمتمثلة بأربع خطوات أساسية هي: الأولى: الحياة الشخصية كموضوع، الثانية: الإنتاج الفني (تحليل نقدي)، الثالثة: ربط الحياة الشخصية بالحياة الفنية، الرابعة: الاسم الفني للفنان التشكيلي. كما توصلت الدراسة إلى تقديم سيرة ذاتية نقدية للفنان الراحل محمد السليم من خلال تطبيق الخطوات التي جرى تطويرها في هذه الدراسة.

التوصيات:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي الباحثة بالآتي:

- إجراء دراسات وبحوث مماثلة للدراسة الحالية؛ للكشف عن حياة الفنان التشكيلي.
- إجراء دراسات وبحوث للتأكيد على أهمية دور الناقد الفني في إبراز الجانب الإبداعي للفنان التشكيلي.
- التعمق في دراسة حياة الفنانين التشكيليين، وتقديم قراءة لحياتهم تسهم في فهم المتلقي لعناصر الإبداع لديهم.

المراجع:

المراجع باللغة العربية:

السنان، مها عبد الله وآل عيسى، فاطمة راشد. (2018). الرمز في الفنون البصرية، الفن السعودي المعاصر أعمال عبد الناصر غارم نموذجاً. المجلة الأردنية للفنون، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا في جامعة اليرموك، **11**(1)، 51-69.

الغذامي، عبد الله محمد. (2006). الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية، نظرية وتطبيق. الطبعة السادسة. الدار البيضاء، المغرب: المركز الثقافي العربي.

آل فتاح، شكيب راشد. (2021). المؤرخون وكتب سيرهم الذاتية المفقودة ظهير الدين البيهقي أنموذجاً. مجلة الملوية للدراسات الأثارية والتاريخية. **8**(23)، 183- 202.

المراجع باللغة الإنجليزية:

Andriotis, K. (2021). Traveling Artists' Roles: An Asynchronous Email Interview. Tourism Analysis, **26**(4), 307-318.
Ayupova, K. Kozyreva, M. & Akimova, T. (2017). The Artist and His Oeuvre in G. K. Chesterton's Biography: G. F. Watts. Journal of History Culture and Art Research, **6**(5), 310-314. doi: http://dx.doi.org/10.7596/taksad.v6i5.1259
Barrett, T. (2008). Why is that art. New York, United States of America: Oxford University Press.
Beres, D. (2007). The contribution of psychoanalysis to the biography of the artist: A commentary on methodology. International Journal of Psychoanalysis, **(n/a)**40, 26-37. Digital edition.

Bhandari, H. and Melber, J. (2017). Art/Work Everything You Need to Know and Do as You Pursue Your Art Career. New York, United States of America: Free Press.

Chung, S. & Chaudhri, A. (2021). Biographies of Women in the Robert Sibert Award: A Critical Content Analysis. Journal of Children's Literature, **47**(1). 62- 72.

Eranest, J. (2018). What it Means to Write about Art. New York, United States of America: Thames & Hudson, Ltd.

Hwath, S. (1978). Roland Barthes Image Music Text. New York, United States of America: Hill and Wang.

Kaling, O. (2010) Biography Through a Biographer's Eyes, Russian Social Science Review, **51**(4), 78-86, DOI: 10.1080/10611428.2010.11065397
Kavaliauskas, T. (2020). Meno filosofija: daugiasluoksnė Dogu Bankovo biografija. LOGOS. Vilnius: Visuomeninė organizacija" LOGOS", **103**(n/a). 150- 158.

Moulin, J. (2015). Introduction: Towards biography theory. Cercles: Revue pluridisciplinaire du monde anglophone, (35), 1-11.

Saha, M. (2022). From Creative to Critical Writing: Effects of Structured Instructions on Learners' Perceived Skills Development. Journal of Teaching and Teacher Education, **10**(01). 1-7.

Schein, E. H. (2001). The role of art and the artist. Reflections: The SoL Journal, **2**(4), 81-83.

Segre, M. (2021). The Dawn of Scientific Biography. Early Science and Medicine, **26**(3), 207-230.

Szostak, M. and Sułkowski, Ł. (2021). The challenges in identification of artists-managers: Consequences for creativity. Creativity studies, **14**(1), 112-124.

Taşdelen, V. (2014). Difficulties of Biography Writing: A Philosophical Approach. Journal of Arts and Humanities, **3** (1), 143-149.

Varlamov, A. (2010) Biography Through a Biographer's Eyes, Russian Social Science Review, **51**(4), 78-86, DOI: 10.1080/10611428.2010.11065397
Wallace, M. and Wray, A. (2021). Critical reading and writing for postgraduates. 2nd edition. London, United Kingdom: Sag.

Woolf, V. (2021). The Art of Biography. Chicago, United States: OK Publishing.

Yamin, M. and Purwati, O. (2020). Enhancing critical writing towards undergraduate students in conducting research proposal. Arab World English Journal (AWEJ). **11**(2), 142- 153.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار السادس – العدد أربعة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"Critical Biography and Visual Artist"

Researcher:

Rihab Abdullah Alghathami- Assistant Professor

Visual Arts Department/ Collage of Arts/ King Saud University/ Riyadh/ Saudi Arabia

Abstract:

This study is concerned with uncovering the concept of critical biography by analysing the biography of the Visual Artist. It aims to provide a scientific method for analysing and reading the biography of the Visual Artist in a critical analysis based on the philosophy of the critical Deconstruction Theory and the bases of writing contemporary biographies.

The study adopts the descriptive – analytical method by studying the phenomena and literature for developing a scientific methodology in writing critical biographies of Visual Artists, and provide a critical biography of the late Visual Artist 'Muhammad al-Saleem'.

Among the results reached to by the study are : To provide a scientific definition of the concept of critical biography, to state the writing steps of a critical biography of a Visual Artists, and to point out that the critical analysis of the artistic production of the Visual Artists, in addition to the uncovering of the repeated meanings of symbols and linking them to his life and the conditions in which he lived, enable the critic to deduce the success story of the artist and write his critical biography in a contemporary vision that enables the reader to understand the creativity he (the artist) produces. The study also recommends the need to conduct studies and research similar to the current study in order to write about Visual art and artists.

Keywords: Art criticism – Critical analysis – Biography – Fine art – Artwork – Arts Documentation.